بالنفس لذلك كما قيل • وكل امرء قائل نفسه • على ان يقال له انه • واعجب منه الذين يتعصبون
له وينفقون عليه الاموال ويخرجون في نصف النهار فيمشون الفرسخ والفرسخين
لتلقيه ولقد قال لي بعضهم ادع الله فقلت يا قليل العقل هذا لا يخلو من ان
يكون كافرا وهو مذهب احمد لترك الصلوة او ما سقا عند باقي الفقها لترك الصلوة
ومخاطرته بالروح فيما قد نهي عنه وعصبتكم له تعينه على هذا ومن اعان عاصيا
فقد عصى فقال بعضهم هذا من اهل السنه وغدا يعد و ساعي الرافضه قلت
ما نريد ان يكون منا من يعص الله ولا خير فيمن يرضى باضافة هذا اليه ولو
ان الناس اعرضوا عن مثل هذا ما سعى احد فسعيهم في المعصيه له يوجب
سعيه وحمله على نفسه ولقد تكلمت بمثل هذا مره فقال لي بعض اخواني قد
شاع هذا عنك فلا تفعل فان اكثر صدور اهل الدنيا يتعصبون لهم فربما
قالوا هذا يو منا فقلت واعجبا لزمان لا يمكن فيه قول الحق وكم قد سمعت عن
شيخ كبير السن ممن يتزيا بالعلم انه يتعصب له ويدعوا له بالسلامه ولكنهم
شيوخ الاسنان صبيان العقول ما ادبتهم الشريعه ولا ذاقوا طعم
الاسلام انما هم مع العادات نسال الله عز وجل ان يجعلنا **فصل** رايت كثيرا
من الخلق يحرفون في امورهم المحتقره جريا مع العاده فاني حضرت في
يوما في املاك فقدمت اطباق فيها حلاوه فرايت خلقا يملون اكمامهم منها
فقلت هذا حرام محض لانه انما قدم ليوكل في المجلس وهذا عرف فيما يطوي

حقيرا

حقيرا او هو عظيم فان الاخذين لو قيل لاحدهم خذ قوطه رجل من راسه
باب الدار قال لا يحل لي ولا افعل وانما جروا في هذا مع العادات ولكنها عادات
الجهله والعجب ان الناس قد اختلفوا هل يجوز اكل الطعام اذا قدم او نقل الاكل
الى اخذ من صاحب الطعام وقالوا لا يجوز للاكل ان يرمي الى السنور بقمه وكان
ابن سيرين اذا دعي الى طعام شرب شربه سويق قبل ان يحضر ويقول اكره
ان احمل شدة جوعي على طعام الناس وهذه التحرزات تقدح في الدين ومن هذا
الجنس ان يرى الرجل قوما قد دعوا فيدخل معهم ولم يوذن له قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دعاه رجل في جماعه من اصحابه فتبعهم رجل فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا قد تبعنا فان شئت اذنت له والا رجع وهذا
الذي ذكرته انموذج ما يفعل من الاشيا وهي عظيمه في باب المعاصي **فصل**
ينبغي للعاقل ان لا يعمل شيا بفوريته لا في الغضب ولا في الرضا ولا في حال الخطا
بوجهها فوره فان الانسان لا يكون حينئذ معتدل الطبع ولا يرى الصواب
حينئذ ولا يبين له ويكون مثل العاشق لا يهتدي الى الراي الاصوب فاذا سلا
عرف قبح ما كان فيه وكذلك الغضبان فانه قد يفعل بفورة الغضب ما يندم
عليه اشد الندم وكذلك السكران وكذلك المطروب فانه قد يهب ويعطي ثم
يندم ومن ههنا عجز الورع في حق المعطي فانه ينبغي له ان يتورع حينئذ عن الاخذ
لان المعطي مغلوب واذا افاق ندم ومن ههنا قيل لا يقضي القاضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)